عن فرسه او رمحته دابة او وجد ميتا عند انكشاف
الحرب وجهل السبب وان لم يكن به اثر دم وقد قاتل لتكون
كلمة الله هي العليا فهذا في الدنيا يحرم غسله والصلاة
عليه ابقاء لاثر الشهادة وتعظيما له باستغنائه عن دعاء
الدعا اليه وفي الآخرة له اجر خاص به ومزايا عظيمة منيفة
كما دلت عليه الآيات والاحاديث الشريفة كقوله تعالى ولا
تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم
يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين
لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون
بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المومنين وكقوله
صلى الله عليه وسلم ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا
وله ما على الارض من شي الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا
فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة وفي رواية لما يرى من فضل
الشهادة رواه البخاري عن انس وهذه الشهادة الكبرى
الثاني شهيد الآخرة فقط وهو المبطون اي
الميت بالاستسهال او بالاستسقا او بانتفاخ البطن او باشتكا
بطنه او بدا البطن مطلقا والمطعون اما اي الميت بالطاعون
والغريق في الماء ولو في غير البحر قيل ما لم يكن غريق نحو البحر
عاصيا بركوبه اياه كان ركبه لسكر قال الزركشي والظاهر
ان هذا لا يمنع الشهادة والحريق بالنار وصاحب ذات
الجنب فيرم وينتفخ ويكون بقربه القلب يعلم بالم

شديد او وجع تحت الاضلاع ناخس مع سعال وحمى
اقوال والميت بالهدم والغريب قيل ما لم يكن عاصيا
بغربته كالآبق والناشزة ورده الزركشي بما تقدم
ومن وقصته فرسه اي اسقطته فاندقت عنقه
ولا يخفى اختصاصه بالمجاهد ولو غير غاز ومن لدغته
هامة والميت في حبس السلطان مظلوما والميت بضرب
السلطان والذي افترسته السباع والمراة تموت بجمع الطلق
بان تموت بالولادة قال الزركشي ما لم يكن حملها من زنا ويرد
بما سبق له او هي التي تموت بكرا او التي تموت صغيرة لم
تحض والمتردي مطلقا ومن قتله البرق وصاحب البطن
هكذا ذكره بعضهم مع المبطون وكانه اراد بالمبطون
صاحب الاستسهال وبصاحب البطن المنتفخ او المشتكية
والافلاق والمصاب بالعين والميت على صو والميت في
مدة عام من المسلمين ومن مات بالشدة وصاحب الحمى للميت بها
والمجروح في سبيل الله مطلقا حيث مات بالسراية وقيل
العشق ان عشق من لا يقدر عليه الا حراما فعف لله وصبر
وكتم حتى مات كذا لكن في اراته قال الزركشي ويجب انه اراد به
من يتصور اباحة نكاحه له شرعا وتعذر وصوله اليها
كزوجة الملك والا فعشق المراد معصية فكيف يحصل بها
درجة الشهادة انتهى ولك ان تقول ان كان العشق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)